

علا ليلق عصبيا لعلاء فكيف بالانبياء وكذلك ما ورد
في حديث السيرة ومبتدأ الوجود من قوله لحيجة لعقبت
علي فنتي ليس معناه الشك فيما انا الله بعد رؤية
الملك ولكن لعلة حتى لا يتخيل قوته ومقامه الملك
واعلاء الوجود لينتزع قلبه او ترهب نفسه هذا على ما ورد
في الصحيح انه قال بعد لقائه الملك قبل لقائه الملك و
اعلام الله تعالى له بالنبوة لا اول ما عرضت عليه الخبايا
عليه الحجر والشجر وبيانه المناجات والتسليم شير
كها وكي في بعض طرق هذا الحديث ان ذلك كان اول
في المنام ثم ارى في اليقظة مثل ذلك تانسأله عليه
السلام ليلابها في الامر مشاهدة ومشاهاة فلا
تخجله لا اول حالة نبية البشيرة بقوا الصحيح عن عائشة
اول ما بدى به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوجود
الرويا الصادقة قالت تمحيب اليه الخلافة وقالت
الحان جادة الحق وهو في غار حراء الحديث وعن ابن عباس
مكت النبي صلى الله عليه وسلم مكة خمس عشرة سنة سيع
الصوت ويرى الضوء سبع سنين ولا يرى شيئا وكان
سنتين يوحى اليه وقد روى ابن اسحق عن بعضهم ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال وذكر حواره بغيره قال
فاني وانا نائم فقال اقرأ فقلت ما اقرأ وذكر حديث
عائشة في غطوله واقره يله اقره باسم ربك النبوة

قال

قال فالصريح عن وهيب من نوبى كما تصورت في علي
ولم يكن بعض الى من شاعر او محزون قلت اخذ
عن فرط من هذا لا عمدن الحيا من الجبل فلا طهر
فنتي منه فلا فاتها فينا انا عامد لذلك اذ سمعت من ارب
بنا دى من الشراء يا محمد انت رسول الله وانا جبريل
رأيتي فان جبريل على سورة رجل وذكر الحديث فقد بين
وهذا ان قوله لما قال وقصد ما قصد انما كان قبل
لقائه جبريل عليهما السلام وقيل اعلام الله له بالنبوة
واظهاره واصطفاه كة بالرسالة ومثله حديث عروبن
شرحيل انه عليه السلام قال لحيجة اني اذا خلوت
وحدي سمعت نداء وقد حشيت والله ان يكون هذا
لا يروى من رواية حماد بن سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لحيجة اني لاسمع صوتا وارى صوتا واخش
ان يكون في جنون وعلى هذا يتاوه لو صح قوله في
بعض هذه الاحاديث ان الابد شاعر او محزون
والفاظ يفهم منه معا في الشك في تصحيح ما رآه
وانه كان كلة في ابتداء امره وقيل لقائه الملك
واعلام الله انه رسوله فكيف وبعض هذه الفاظ
لا يصح طرفها واما بعد اعلام الله تعالى له ولقائه
الملك فلا يصح فيه ريب ولا يجوز عليه شك فيما اتى
اليه وقد روى ابن اسحق عن شيوخه ان رسول الله

قال